Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيما يَسْتشرف مستقبلاً أفضل . إنّ ما ينبغي أن نتمسّك به ونحاكيه هو ، بالأحرى ، ذلك اللّهب الذي حرّك أسلافنا ، لهب السؤال والبحث والمعرفة ، من أجل أن ننتج ما يكمل نتاجهم ، برؤية جديدة للإنسان والكون ، وبمقارباتٍ معْرفيّة جديدة. وهذا يقتضي تفكيك معارفهم ونظراتهم وتمثّلها نقدياً ، بحيث يبدو الجديد كأنّه طالعٌ من القديم ، لكنه في الوقت نفسه ، شيءٌ آخر ، مختلفٌ كلّياً . وفي هذا سِرّ التواصُل العميق الخلّاق بين القديم والحديث .

ويفترض وعي الآخر الغربيّ أن ندرك أنّ التّعارض بين الشرق العربي الإسلاميّ والغرب الأوروبيّ ـ الأميركيّ ، ليس من طبيعة إنسانية أو فكريّة أو شعريّة ، وإنما هو من طبيعة سياسيّة ـ إيديولوجيّة ، ولّدتها في الأساس ، النزعة الاستعمارية الغربية . ولهذا فإن رفضنا الغرب لا يجوز أن يعني رفضه بإطلاقٍ ، وبوصْفه كُلاًّ، وإنما يعني أننا نرفضه في بُنْيته السياسية ـ الإيديولوجية ـ الاستعمارية . ولهذا حين نرفض آليته التقنيّة لا يعني أننا نرفض التقنية في المطلق ، أو نرفض المبادىء العقلية التي أدّت إلى ابتكارها ، وإنما يعني أنّنا نرفض نهْج الغرب في استخدامها ، لفرضها علينا ، واستتباعنا ، وتحويلنا إلى مجرّد مستهلكين ، وتحويل بلداننا إلى مجرّد أسواق . أمّا طاقته الإبداعية في ذاتها ، وإبداعاته الفكرية ، فيمكن أن نفيد منها ، أو نتحاور ونتفاعل معها بخصوصيتنا الحضارية ، كما فعل هو نفسه ، في تفاعله مع نتاجنا الحضاريّ ، سابقاً . ولهذا يفترض وعي الآخر الغربيّ أنّ نتاجه ليس كلّه خالياً من